قوة في نفسي فاقمت اثنا عشر يوما ما طعمت فيها شيئا ولا وجدت الما كذلك فاذا
رأى العبد الموفق لطاعة الله تعالى احتباس الاسباب عنه وعلم من نفسه التوكل على الله
تعالى فليثق بالله ويستيقن ان الله يمده بلطف منه وقوة فلا يضجر لذلك بل يجب
عليه ان يشكر الله تعالى شكرا كثيرا فان له عليه الفضل والمنة والتلطف اذ رفع عنه
المؤنة وحصل له الاصل والمقصود ورفع عنه الثقل والواسطة وخرق له العلائق العادة
واراه طريق القدرة وشبه حاله بحال الملائكة فحسبك ايها الانسان بالتوكل ما
ذكرت لك فتنبه لذلك والله ولي التوفيق بفضله وهو حسبنا ونعم الوكيل نسأل الله
العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا برحمته ويميتنا مسلمين انه هو ارحم
الراحمين

باب في ذكر اليقين

واعلم ايها الانسان ان اليقين ارفع منزلة عند الله
تعالى وذكر في الخبر ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كان يمشي
على الماء فقال له النبي عليه السلام لو ازداد يقينا لمشى في الهوى وذكر في الخبر عن علي
رضي الله عنه انه قال قوام الدنيا باربعة اشياء اليقين والعدل والصبر والجهاد
ففسرت العلماء هذه الاربعة فقالوا اما اليقين فهو على وجهين احدهما ان تعمل جميع الاعمال
لله خالصا لوجهه لا تريد به غرض الدنيا ولا رضا المخلوقين والثاني ان تكون آمنا بوعد
الله وضمانه بما وعدك من امر الرزق واما العدل فهو على وجهين احدهما ان تصبر على
ما افترض الله عليك وامرك به والثاني ان تصبر عن محارم الله عز وجل وعما نهاك عنه
واما الجهاد فهو على وجهين احدهما ان لا تغفل عن عدوك ابليس فانك متى غفلت عنه

قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون

ان كان عليك حق فتؤديه قبل الطلب والثاني ان كان لك على احد حق فتؤخره ولا تلح عليه بالطلب واما الصبر فهو على وجهين احدهما

اهلكك

اهلكك وعكس منك وهو لا يغفل عنك طرفة عين لانه مثل الذئب اذا وقع في الغنم
فكل شاة غفل عنها الراعي اخذها والثاني ان كثرة فتنة بني آدم من اجل المال فارض
ايها الانسان باليسير من المال لئلا يغرقك فيهلكك لان المال فيه فتنة وغرور وذكر
عن الفضيل انه قال خصلتان لا ينبغي لاحد ان يثق بهما وهما العافية والغنا فبينما
ترى العبد وهو معافا اذ تراه مبتلا وبينما تراه غنيا اذ تراه فقيرا وذكر عن عبد العزيز
قال كان لابي صاحب وراق فقال له ابي يوما كيف اصبحت فقال له الوراق انا بخير ما سلمت لي
يداي فاصبح الوراق من الغد وقد شلت يداه ثم فتح عليه ابواب الرزق وهذه قدرة قادر فذلك
تقدير العزيز العليم لكي يعلم العبد الضعيف المسكين اليقين ان الرزق بيد الله فيرزق من يشاء
من ابواب حسنا وقد يأتي الى الانسان رزقه بسبب وبغير سبب وبحركة وبغير حركة
فتبارك الله رب العالمين وذكر عن لقمان انه قال لابنه حين حضرته الوفاة يا بني اوصيك
خصالا فيها علم الاولين والاخرين اولها ان لا تشغل قلبك بامور الدنيا واسبابها
الا بقدر ما بقي من عمرك والثانية اعبد ربك بقدر حاجتك اليه والثالثة اعمل للآخرة
بقدر ما تريد المقام بها والرابعة ان يكون شغلك في فكاك رقبتك من النار ما لم يظهر لك النجاة
منها والخامسة ان تكون جرأتك على المعاصي على قدر صبرك على النار والسادسة اذا اردت
ان تعصي الله فاطلب لنفسك مكانا لا يراك الله فيه واعلم بالحقيقة ان صفة الاولياء الثقة
بالله في كل شيء والفقر الى الله في كل شيء والرجوع الى الله في كل شيء لان احب الناس الى الله
من احتاج الى الله وساله ودعاه وابغض الخلق الى الله من استغنى عنه ولم يساله حاجة ولا

بن ابي رواد

اذا ادركت رزق [illegible] ما نظر بهم ذا [illegible]

وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس

لا ترحل من كون الى كون فتكون كحمار الرحى يسير والذي ارتحل اليه هو الذي ارتحل منه ولكن ارحل من الاكوان الى المكون وان الى ربك المنتهى